@ 118 @ في المواريث وغير ذلك فأمر ا نبيه أن يقول لهم ! 2 2 ! أي يبين لكم حكم ما سألتم عنه .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يحتمل ^ ما ^ أن تكون في موضع خفض عطفا على الضمير في قوله ! 2 2 ! أي ويفتيكم فيما يتلى عليكم قاله محمد بن أبي موسى وقال أفتاهم ا فيما سألوا عنه وفيما لم يسألوا عنه ويضعف هذا التأويل ما فيه من العطف على الضمير المخفوض بغير إعادة حرف الخفض ويحتمل أن تكون ^ ما ^ في موضع رفع عطفا على اسم ا عز وجل أي ويفتيكم ما يتلى عليكم في الكتاب يعني القرآن والإشارة بهذا إلى ما تقدم من الآيات في أمر النساء وهو قوله تعالى في صدر السورة ! 2. ! 2

قالت عائشة نزلت هذه الآية أولا ثم سأل ناس بعدها رسول ا صلى ا عليه وسلم عن أمر النساء فنزلت ! 2 2 ! وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه النهي عما كانت العرب تفعله من ضم اليتيمة الجميلة الغنية بدون ما تستحقه من المهر ومن عضل الدميمة الفقيرة أبدا والدميمة الغنية حتى تموت فيرثها العاضل ونحو هذا مما يقصد به الولي منفعة نفسه لا نفع اليتيمة والذي كتب ا لهن هو توفية ما تستحقه من مهر وإلحاقها بأقرانها وقرأ أبو عبد ا المدني في يامى النساء بياءين قال أبو الفتح والقول في هذه القراءة أنه أراد أيامى فقلبت الهمزة ياء كما قلبت في قولهم باهلة بن يعصر وإنما هو ابن أعصر لأنه إنما يسمى بقوله .

(أبني إن أباك غير لونه % كر الليالي واختلاف الأعصر) + الكامل + .

وكما قلبت الياء همزة في قولهم قطع ا أده يريدون يده وأيامى جمع أيم أصله أيايم قلبت اللام موضع العين فجاء أيامى ثم أبدلت من الكسرة فتحة ومن الياء ألف .

قال القاضي أبو محمد رحمه ا يشبه أن الداعي إلى هذا استثقال الضمة على الياء قال أبو الفتح ولو قال قائل كسر أيم على أيمى على وزن سكرى وقتلى من حيث الأيومة بلية تدخل كرها ثم كسر أيمى على أيامى لكان وجها حسنا وقوله تعالى ! 2 2 ! إن كانت الجارية غنية جميلة فالرغبة في نكاحها وإن كانت بالعكس فالرغبة عن نكاحها وكان عمر بن الخطاب رضي ا عنه يأخذ الناس بالدرجة الفضلى في هذا المعنى فكان إذا سأل الولي عن وليته فقيل هي غنية جميلة قال له أطلب لها من هو خير منك وأعود عليها بالنفع وإذا قيل له هي دميمة فقيرة قال له أنت أولى بها وبالستر عليها من غيرك وقوله تعالى ! 2 2 ! عطف على ! 22 ! والذي تلي في ! 2 2 ! هو قوله تعالى ! 2 2 ! وذلك أن العرب كانت لا تورث الصبية ولا

الصبي الصغير وكان الكبير ينفرد بالمال وكانوا يقولون إنما يرث المال من يحمي الحوزة ويرد الغنيمة ويقاتل عن الحريم ففرض ا لكل أحد حقه وقوله تعالى ! 2 2 ! عطف أيضا على ما تقدم والذي تلي في هذا المعنى هو قوله تعالى ! 2 2 ! إلى غير ذلك مما ذكر في مال اليتيم والقسط العدل وباقي الآية وعد على فعل الخير بالجزاء الجميل بين